تفسير البغوي

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

قوله عز وجل (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن االله) أي : بأمر االله لأن طاعة الرسول وجبت بأمر االله ، قال الزجاج : ليطاع بإذن االله لأن االله قد أذن فيه وأمر به ، وقيل : إلا ليطاع كلام تام كاف ، بإذن االله تعالى أي : بعلم االله وقضائه ، أي : وقوع طاعته يكون بإذن االله ، (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم) بتحاكمهم إلى الطاغوت (جاءوك فاستغفروا االله واستغفر لهم الرسول لوجدوا االله توابا رحيما)